ب- مستوى التعقيد في الصفة: كلما مال السلوك للتعقيد ظهرت الفروق الفردية بين مستويات أداء الأفراد المختلفين، وتبعاً لذلك تقل درجة تباين سلوك الأفراد بالنسبة للعمليات العقلية الدنيا، في حين يزداد التباين في العمليات العقلية العليا. فالعمليات العقلية الدنيا لا تحتاج للتفكير المعقد، وقد تعتمد على الحس المادي لإدراكها، بينما تحتاج بعض المواقف، أو المشكلات المعقدة إلى بذل جهد أكبر باستعمال العمليات العقلية العليا كالتحليل، والاستنتاج للتوصل للحلول، ومثل هذه العمليات يتميز بها القلة من الناس، ولذلك نجد الفروق بين تفكير الناس أكثر من الفروق الفردية بين تمييزهم الحسي المادي.

ج- التدريب: ويقصد به أي نشاط، أو مجموعة من الخبرات التي ترمي إلى تحسين الأداء. فالتدريب يكسب الفرد المزيد من الخبرات والمهارات. ويتفق معظم الباحثين على أن التباين يزداد عقب التدريب، لذلك فالفرد قبل يختلف عن نفسه قبل التدريب لما بعده، كما ويختلف كل فرد عن الآخر كلما زاد من تدريبه على مهارة ما.

د- النوع: هناك اختلاف في الآراء، وتباين في نتائج الدراسات حول هذا الموضوع، إلا أنه يمكن القول بأن بعض الجوانب تتفوق فيها الإناث، وجوانب أخرى يتفوق فيها الذكور، وذلك تبعاً للكثير من العوامل والتي سنأتي على ذكرها لاحقاً.

3-الفروق الفردية متغيرة:

تخضع الفروق الفردية للتغير مع مرور الوقت، وخاصة أثناء مراحل النمو، على أن مقدار التغير في الفروق الفردية ليس على درجة واحدة في مختلف صفات الشخصية، إذ تشير نتائج البحوث إلى أن درجة ثبات الفروق في الصفات العقلية أكبر من درجة ثبات الفروق في السمات الانفعالية، وقد يرجع هذا إلى عاملين: العامل الأول، أن مدى التشتت في السمات الانفعالية أكبر منه في الصفات العقلية المعرفية، مما يجعل فرصة التغير في الفروق الانفعالية أكبر.العامل

الثاني: أنه من المحتمل أن تكون الصفات الانفعالية أكثر تأثراً بالعوامل الثقافية البيئية من الصفات العقلية.

4- التنظيم الهرمي للفروق الفردية :

تؤكد نتائج الدراسات الإحصائية في مجال الفروق الفردية في الصفات المختلفة وجود تنظيم هرمي لنتائج قياس تلك الفروق، في قمة الهرم توجد أعم صفة، تليها صفات أقل في عموميتها، وفي قاعدة الهرم نجد الصفات الخاصة، التي لا تكاد تتجاوز الموقف الذي تظهر فيه. ففي الصفات العقلية المعرفية، نجد أن الذكاء هو القدرة العقلية العامة، أو أعم الصفات العقلية، يقع في قمة التنظيم الهرمي، تليه القدرات العقلية الكبرى التي تقسم النشاط العقلي المعرفي إلى قدرات لفظية تعليمية، وقدرات عملية ميكانيكية، يلي ذلك مستوى القدرات العقلية المركبة، التي تشتمل على نشاط مثل القدرة الميكانيكية، والقدرة الكتابية، ثم مستوى القدرات الطائفية الأولية، فالقدرات الطائفية البسيطة، وأخيراً في قاعدة الهرم توجد القدرات الخاصة. ويوجد نفس التنظيم الهرمي في الصفات الانفعالية أيضاً. فنجد في قمة الهرم الانفعالية العامة، ثم تليها الصفات الانفعالية التي تقل عموميتها، ويزداد عددها حتى تصل إلى الاستجابات الانفعالية الخاصة بكل موقف على حدة في قاعدة الهرم. وكما في الشكل أدناه.